



وزارة التنمية الإجتماعية والأسرة  
Ministry of Social Development and Family  
دولة قطر • State of Qatar



wifaq وفاق

مركز الاستشارات العائلية  
Family Consulting Center

قطر للعمل الإجتماعي



Qatar Social Work



# الكذب

سلسلة السلوكيات الشائعة عند الأطفال

## ما هو الكذب عند الأطفال؟

تجمع التعريفات على أن الكذب عبارة عن إخبار غير صادق أو ذكر شيء غير حقيقي عن معلومة أو شيء، أو الإتيان بقول يخالف الحقيقة، ويصدر عن نية مغايرة الحقيقة، أو غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة، أو من أجل التستر على أمر ما خوفاً من العقاب أو العواقب غير السارة، ويعتبر الكذب شكلاً من أشكال المراوغة والتضليل.

صحيح أن بعض الأطفال لا يكذبون، ولكن في الواقع معظم الأطفال يكذبون. وعندما يفعل الطفل ذلك تعتري والديه موجة من الانفعالات كالغضب والإحباط والحزن، وهذا أيضاً رد فعل طبيعي من قبل الوالدين. ولكن بمعرفة أسباب الكذب عند الأطفال، يصبحون قادرين على التعامل معه.

يبدأ الكذب عند الأطفال عادة في الفترة العمرية من 1-3 سنوات، ويزداد بين السنوات الثانية والرابعة من العمر، فيصبح الطفل أكثر مهارة في التمثيل والتظاهر والإدعاء واستخدام لغة الجسد، ومع وصول الطفل إلى مرحلة المدرسة، يصبح الكذب عنده أكثر إقناعاً، بل ويزداد تكرره، وتدخل فيه كلمات ومفردات أكثر، لأن القدرة اللغوية تكون نمت أكثر مما كانت عليه في المراحل السابقة من ناحية، ولأنه أصبح قادراً على معرفة كيف يفكر الآخرون. ويصبح الطفل بارعاً في الكذب عندما يبلغ الثامنة من العمر لدرجة قد يصعب فيها كشفه.

يميل الطفل عادة إلى المبالغة في القصص التي يحكيها، ويرغب في أن يضيف عليها بعض اللمسات والإثارة، وهذا يعتبر مهماً نوعاً ما لأنه يشجع التفكير الإيجابي والخيال عند الطفل، وبالتالي، يمكن في بعض الحالات عدم النظر إليه على أنه كذب. كما أن الأطفال الصغار جداً، يكذبون أحياناً لعدم قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والخيال، وهذه من الأمور الهامة التي قد يغفل عنها الأهل.

## ما هي أشكال الكذب عند الأطفال؟



للکذب أشكالٌ عديدةٌ منها إخفاء جزء من الحقيقة أو كلها أو قلبها بشكل كامل أو المبالغة فيها أو إضافة معلومات غير صحيحة لها، أو التستر، أو الاختلاق والتأليف، أو الاتهام الباطل، أو التورية.

## لماذا يكذب الأطفال؟

### قد يكذب الطفل لأسباب عدة منها:

- للدفاع عن النفس.
- عدم الشعور بالأمان.
- الهروب وتجنب العقاب أو العقاب.
- للتستر على أمر ما.
- الخلط وعدم التفرقة بين الحقيقة والخيال في الأحلام وأحلام اليقظة لدى الأطفال الصغار.
- الإنكار (للمواقف والذكريات المؤلمة).
- الجهل.
- الاعتماد على الكذب.
- تقليد لسلوك الراشدين في محيطه.
- العدوانية تجاه الآخرين.
- للتفاخر والظهور.
- تأليف القصص والمبالغة فيها بغرض التأثير في الآخرين.
- الإدعاء الكاذب لتغطية الشعور بالنقص.
- للحصول على اهتمام وانتباه الآخرين (رغم إدراكه بأن الكبار يعرفون بأنه لا يقول الحقيقة).
- الحصول على مكاسب شخصية.
- عدم ثقة المحيطين بالطفل.
- تكرار إطلاق تسمية "كذاب" على الطفل من قبل أهله.
- من أجل حماية الآخرين (كالأصدقاء) من العقاب.
- الكذب من أجل الانتقام والإساءة للآخرين.



## نصائح للأهل للتعامل مع سلوك الكذب عند الاطفال

### لنوبات الغضب عند الطفل أسباب عديدة منها:

- من الضروري أن يفهم الأهل بتعليم الطفل قيمة الصدق والالتزام به، وتشجيعه على قول الحقيقة.
- يمكن أن يقول المربي للطفل بهدوء: "كم أكون سعيداً عندما تقول لي الحقيقة، في حين أنني أشعر بالحزن والخيبة عندما لا تقول الحقيقة".
- إذا كان الطفل الصغير يمثل ويتظاهر بأنه بطل خارق (سوبرمان)، فعلى الأهل مسانيرته لأن التمثيل والخيال من العناصر الهامة التي تساهم في نمو التفكير عند الطفل.
- يفضل عدم استخدام صيغة "لماذا" مع الطفل (مثال: لماذا سكبت الحليب على الطاولة) لأن ذلك قد يخيف الطفل، وقد يدفعه للكذب لتجنب العواقب. ولكن ممكن أن يقول له المربي: "أرى أن بعض قطرات الحليب قد انسكبت على الطاولة. هيا بنا نزيلها أو هيا بنا ننظف المكان".
- يعد غرس القيم السامية لدى الطفل منذ الصغر من الأمور الجوهرية التي تبني شخصية إيجابية مستقبلاً.
- يمكن استخدام القصص التي تتناول قيمة الصدق، كقصة الطفل الذي كان يصرخ كاذباً "الذئب، الذئب"، وكيف أن الكذب انقلب على صاحبه.
- تعتبر طريقة التواصل مع الطفل أمراً في غاية الأهمية، فهي تؤثر على طريقة استجابته وردود أفعاله.
- على الأهل عدم مواجهة الطفل بغضب، فقد يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بالخوف والذعر.
- على الطفل أن يعرف منذ الصغر المسموحات والممنوعات والحدود، فذلك يساعد الأطفال على التصرف بشكل أحسن، نتيجة معرفتهم لهذه القواعد والتعليمات.
- من الضروري أن يعرف الطفل بأن كل تصرف يقوم به يؤدي إلى عواقب، وذلك بحسب السلوك أو التصرف الذي يقوم به.
- على الأهل استخدام أسلوب الثواب والعقاب مع شرح الأسباب، والالتزام بذلك.
- على المربي أن يبين للطفل، بعد التأكد من الموقف، بأنه يعرف بأن الطفل يكذب، وعليه يجب أن يبين له أن الكذب أمراً خاطئاً.
- ألا يلجأ الأهل أنفسهم إلى الكذب، لأنهم يشكلون القدوة التي يقلدها الطفل، فالطفل على احتكاك وثيق بأهله ويراقب تصرفاتهم.
- تشجيع الطفل على قول الصدق ومكافأته على ذلك، مع اتخاذ الإجراء المناسب لمنو الكذب.
- عدم اللجوء إلى معاقبة الطفل في حال اعترافه بذنبه وقوله الحقيقة.
- في حال المعاقبة، على المربي أن يتبع أسلوباً معقولاً في المعاقبة بحيث لا تكون قاسية أو شديدة.

- يجب أن يتعد الأهل عن إطلاق تسمية "كذاب" على الطفل.
- عدم التسرع في إطلاق تهمة الكذب على الطفل، لأن لذلك آثاراً محبطة إذا كان الطفل يقول الحقيقة.
- على المربي عدم التسرع بتوبيخ الطفل أو إلقاء اللوم عليه، بل التركيز على فهم المشكلة.
- العدل بين الأبناء وعدم المقارنة بينهم يعد أمراً ضرورياً.
- عدم تشجيع الطفل على الكذب (من خلال الضحك) ولو من باب المزح.
- إذا كذب الطفل، واعترف، فمن المفيد أن يرد عليه المربي بقوله: إنني سعيد جداً لأنك أخبرتني بالحقيقة، وأكون سعيداً عندما تكون صادقاً في كلامك.
- في حال الشك بأن الطفل يكذب، على المربي أن يتعد قليلاً حتى يستطيع أن يهدأ ويتمالك نفسه، ليتمكن بعد ذلك من التفكير بشكل عقلائي بشأن كيفية التعامل مع الموقف.
- إذا كان الكذب سلوكاً مكرراً لدى الطفل، فإن الصياح في وجه الطفل يزيد الموقف سوءاً.
- بعد القيام بحل الموقف، يجب على المربي أن يتحدث مع الطفل عن المشاكل التي قد يسببها الكذب مستقبلاً.
- من الضروري التعامل مع الكذب مباشرة من خلال اختيار أسلوب التأديب المناسب.
- إذا كان الطفل يلجأ إلى التفاخر والمبالغة في ما قام به، فقد يشير ذلك بشكل غير مباشر إلى ضعف الثقة في ذاته، وبالتالي، ينبغي على المربي أن يكثر من مدحه.
- على المربي أن يوضح للطفل القيم والمبادئ الخاصة بالأسرة وموقفها تجاه الكذب.
- في حال استمرار الطفل بالكذب بشكل مرضي، فإن من المفيد استشارة اختصاصي نفسي في هذا المجال.
- من الضروري على المربي أن يمنح الطفل بعض الوقت ليعتاد على تجنب الكذب، فالسلوك يحتاج إلى فترة من التدريب حتى يصبح عادة.
- على المربي أن يفصل بين الكذب وبين الأسباب التي أدت إليه، فإذا كذب الطفل، عليه أن يتحمل عاقبة كذبه، ولكن في الوقت نفسه على المربي أن يبحث عن الأسباب، فقد تكون لفت الانتباه، وهنا عليه أن يمدح الطفل على السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها.
- على المربي أن يوضح للطفل بأن الكذب غير مقبول، ويشرح له مضاره، وأن يؤكد على الطفل بأنه في حال لجأ إلى الكذب فإنه (أي المربي) لن يصدق بعد الآن، بل وأن علاقته سوف تسوء، حتى مع الأصدقاء والأقارب، وغيرهم من الأشخاص.



وزارة التنمية الإجتماعية والأسرة  
Ministry of Social Development and Family  
دولة قطر • State of Qatar



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية  
Family Consulting Center

قطر للعمل الإجتماعي



Qatar Social Work



Tel : +974 4445 9902

Fax : +974 4459 9170

P.O.Box:22877 Doha-Qatar

E-mail.:info@wifaq.org.qa

www.wifaq.org.qa

wifaqqatar

